

الأغاني

- كان وضاح مقيماً عند أم البنين فورد عليه نعي أخيه وأبيه فقال يرثيهما .
(أَرَاكَ طَائِرٌ بَعْدَ الْخُفُوقِ ... بِفَاجِعَةٍ مُشْنَعَةِ الطُّرُوقِ) .
(نَعَمْ وَلَهَّاءٌ عَلَى رَجُلٍ عَمِيدٍ ... أَطَّلْتُ كَأَنِّي شَرِيقٌ بَرِيقِي) .
(كَأَنِّي إِذْ عَلِمْتُ بِهَا هُدُوءًا ... هَوْتُ بِعِصْفٍ مِنْ رَأْسِ نَزِيقِ) .
(أُوَعِّلْتُ بِزَفِيرَةٍ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى ... لَهَا فِي الْقَلْبِ حَرٌّ كَالْحَرِيقِ) .
(وَتَرَدُّفِ عَيْدَةٍ تَهْتَانِ أُخْرَى ... كِفَائِضِ غَرْبِ نَصَّاحِ فَتِيقِ) .
(كَأَنِّي إِذَا أُكْرِفُ كَرَفْتُ دَمْعَ عَيْنِي ... وَأَنزَهَاها أَقُولُ لَهَا هَرِيقِي) .
(أَلَا تِلْكَ الْحَوَادِثُ غِيبَتْ عَنْهَا ... بِأَرْضِ الشَّامِ كَالْفَرْدِ الْغَرِيقِ) .
(فَمَا أَنْفَكْتُ أَنْظُرَ فِي كِتَابٍ ... تُدَارِي النَفْسُ عَنْهُ هَوَى زَهْوِقِ) .
(يُخْبِرُ عَنْ وَفَاةِ أَخٍ كَرِيمٍ ... بِعِيدِ الْغُورِ نَفْسًا طَلِيقِ) .
(وَقَرَّمِ يُعْرَضُ الْخُصْمَانُ عَنْهُ ... كَمَا حَادَ الْبِكَارُ عَنْ الْفَنْدِيقِ) .
(كَرِيمٌ يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيَقْرِي ... إِذَا مَا قَلَّ إِيْمَاضُ الْبُرُوقِ)